موقف جامعة الدول العربية من ثورات الربيع العربي في شمال افريقيا

م. فيصل شلال عباس المهداوي
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم

التقديم: ٣٣٣ في ٢٠١٦/١٠/٢٣
القبول: ٦٨١ في٢٠١٦/١١/٢٩

الملخص:

شكل موقف جامعة الدول العربية علامة فارقة من الثورة في المنطقة العربية لاسيما في شمال افريقيا ، إذ كان موقفها غير حاسم وغير واضح ومتذبذب اتجاه هذه المتغيرات الجذرية أو ما يسمى بـ(بثورات الربيع العربي).

وقد تضمن البحث على مقدمة واربعة محاور وخاتمة، تناول المحور الاول موقف جامعة الدول العربية من الثورة في تونس، فيما تحدث المحور الثاني عن موقف جامعة الدول العربية في الثورة في مصر، أما المحور الثالث؛ فقد كان موقف جامعة الدول العربية من الثورة في ليبيا، والمحور الرابع، فقد كان رؤية تحليلية حول موقف جامعة الدول العربية من الثورة العربي في شمال افريقيا .

The attitude of the Arab League from the Arab Spring Revolutions in North Africa.

Instructor: Faisal Shallal Al-Mehdawi
University of Baghdad - College of Education, Department of Pure Sciences- Ibn al-Haytham

Abstract:

Arab League position form a milestone of the revolution in the Arab region, especially in North Africa, was unsatisfying, blurred and hesitant in its direction to what is called variables (revolutions of the Arab Spring.(

The paper is divided to four axes and the conclusions presented. the first axis deals with the Arab League's position on the revolution in Tunisia, e second axis is on the position of the Arab League in the revolution in Egypt occur, and the third axis is the Arab League's position on the revolution in Libya, finally, an analytical vision on the Arab League's position on the Arab revolution in North Africa is elaborated.

Keywords: Arab League, North Africa, revolution in Tunisia.

المقدمة:

اجتاحت المنطقة العربية سلسلة من الثورات والاحتجاجات الشعبية في اواخر عام ٢٠١٠ ومطلع عام ٢٠١١ ، لاسيما في شمال افريقيا [١]، في كل من تونس ومصر وليبيا ، إذ انتشرت هذه الاحتجاجات والثورات بسرعة كبيرة في هذه الدول نتيجة التقارب الجغرافي حاملة شعار (الشعب يريد اسقاط النظام) واستطاعت هذه الثورات الاطاحة بالأنظمة الحاكمة فيها لتؤكد عجز الانظمة في البلدان الثلاث على الرغم من تسلطها .

وتأسيساً على ما تقدم، نحاول في هذا البحث توضيح موقف جامعة الدول العربية من هذه الثورات ، وكان الحافز للبحث في هذا الموضوع هو حالة عدم التوازن في مواقف جامعة الدول العربية تجاه القضايا العربية ، وكذلك محاولة الوقوف على طبيعة الدور الذي مارسته جامعة الدول العربية وموقفها ازاء التغيرات في هذه الدول الثلاث ، ومن ثم إعطاء رؤية تحليلية حول موقف جامعة الدول العربية من الثورة في شمال افريقيا جاء اختيار موضوع البحث .

المحور الاول/ موقف جامعة الدول العربية من الثورة في تونس:

تعد تونس احدى البلدان العربية التي انطلقت منها ثورات الربيع العربي في منطقة شمال افريقيا في اواخر عام ٢٠١٠ ، و كانت حادثة احراق البوعزيزي[٢]، نفسه الشرارة التي اسقطت نظام (زين العابدين بن علي)[٣] ، ولو لم تكن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي كانت تعيشها تونس سيئة لما استطاع جسم البوعزيزي ان يسقط نظاما كاملا ، ومما لاشك فيه ان هناك مجموعة من الاسباب لعبت دورا محوريا في التمهيد لاندلاع الثورة واسقاط النظام ومن ابرز تلك الاسباب[٤] :

١- الفساد المتمثل بهيمنة النخبة الحاكمة على مجتمع المال والأعمال في الدولة التونسية ، إذ اصبح الفساد مؤسساتياً متغلغلاً في حكم الادارة .

٢ – البطالة إذ تشير التقارير أن عدد العاطلين عن العمل ٧٠٠ ألف منهم ١٧٠ ألف من خريجي الجامعات ، فضلا عن وجود قلة بأيديهم الثروة في المجتمع التونسي .

٣ – انتهاك النظام التونسي لحقوق الإنسان ، من خلال انشاء جهاز بوليسي عَرف كيف يسيطر على الشعب ولم يبدِ أي احترام لسيادة القانون ، فكان أحد الأسباب المهمة التي أشعلت نار الثورة لتضع نهاية لمعاناة الشعب التونسي لسنوات طويلة .

٤ – الظلم المتزايد والفقر المنتشر في الكثير من المناطق، فالمزارعون يعانون من فقر مدقع وبالتالي تدهورت القدرة الشرائية للفرد نتيجة التضخم المالي المتزايد المتمثل في ارتفاع الأسعار وعجز الميزان التجاري بسبب تصاعد الواردات وانخفاض الصادرات مما أدى إلى انخفاض القدرة الشرائية للفرد ، وإضافة الى ذلك انتشار المحسوبية والرشوة لاسيما مناطق الوسط والجنوب [٥]. إذ

تشير مصادر غير حكومية ومنها الاتحاد العام التونسي للشغل أن نسبة البطالة في هذه المناطق تقدر ٥٠% [٦] .

٥ – الواقع الاجتماعي السيء للشعب التونسي والمتمثل بعدم قدرة الشباب على تكوين حياة اسرية، فضلا عن تدني مستويات الخدمة المقدمة للسكان وتراجع المستوى التعليمي ، إذ تبلغ معدلات الأمية ١٩% مقارنة بين جاراتها من دول المغرب العربي[٧].

ولقد شكلت هذه الاسباب الدوافع المهمة لا سقاط النظام التونسي ، ففي يوم الجمعة ١٤ كانون الثاني / يناير ٢٠١١ اطاحت الثورة التونسية بالرئيس (زين العابدين بن علي) والذي استمرت فترة حكمة ٢٣ سنة [٨]. ولابد من الاشارة الى الدور المهم الذي أداه الجيش التونسي في ازالة النظام عندما رفض قادته تنفيذ الاوامر الصادرة من القيادة بإطلاق النار على المتظاهرين .

وفيما يتعلق بموقف جامعة الدول العربية هذه المؤسسة الاقليمية التي لاشك أنها ذات علاقة بالنظام الرسمي العربي و ليس بالشعوب ويتضح موقفها من تصريح الامين العام للجامعة العربية (عمرو موسى)[٩]، اذ قال:" إن جامعة الدول العربية قلقة من الاوضاع في تونس فهي تراقبها عن كثب ودعا جميع الاطراف الى التوصل الى اجماع وطني يخرج البلاد من ازمتها " [١٠].

ولمتابعة الاوضاع في تونس عقدت جامعة الدول العربية اجتماع تشاوري في ١٤ شباط / فبراير ٢٠١٠ وقد تمخض عن هذا الاجتماع تصريح نائب الامين العام للجامعة العربية (احمد بن حلي)[١١] ، إذ دعا " الى احترام ارادة الاجيال الشابة ودعواتهم للحرية والمزيد من الديمقراطية واوصى بتقديم الدعم الاقتصادي لكل من تونس ومصر "[١٢] . ونظرا لتطورات الاوضاع في تونس صرح الامين العام للجامعة العربية (عمرو موسى) ان جامعة الدول العربية تؤيد الاحتجاجات الشعبية في مصر وتونس وعبر عن ذلك بقوله " إن ما نعيشه هو حركة تاريخية غير مسبوقة ولكنها اصبحت حقيقة واقعة فالأمة ترفض أن تبقى رهناً لأوامر وتعليمات الحكام، وأنها قررت أن تأخذ أمورها بأيديها في إطار نظام الديمقراطية، وترفض الدكتاتورية أو فرض أشخاص بعينهم"[١٣].

وبناءً على ما تقدم لم يكن موقف الجامعة العربية متناسباً مع خضم التحديات التي ترافقت مع الثورة الشعبية في تونس ، بل ان التصريحات الهزيلة التي اطلقها المسؤولين فيها ينم عن عدم أكتراث حقيقي بواقع الازمة ، ربما بسبب استبعاد خيار تغيير النظام في تونس او عدم توقع انتشار نيران تلك الثورة الى بلدان عربية أخرى . إن ضعف ادوات الجامعة العربية وافتقارها الى مشروع وحدوي متكامل جعلها هيئة للتصريحات فحسب وليس منظمة رسمية دولية عليها رعاية وحماية وحدة وسيادة واستقرار الدول العربية الاعضاء فيها .

المحور الثاني/ موقف جامعة الدول العربية من الثورة في مصر:

لقد كان لانطلاق حركة الثورة في تونس واسقاط نظام (زين العابدين بن علي) دافعٌ قويٌ لانطلاق حركة الثورة في مصر في ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠١١ لأسقاط نظام الرئيس (محمد حسني مبارك)[١٤] ، إذ تظافرت عوامل عدة دفعت باتجاه اسقاط نظام مبارك يمكن اجمالها بالاتي[١٥] .

١- اسباب سياسية تتعلق بالاستبداد في الحكم ، وعدم احترام حقوق الانسان ، وهيمنة رجال السلطة على المناصب السياسية والادارية العليا في الدولة ، وتزوير الانتخابات إن وجدت بجميع اشكالها ومستوياتها .

٢- أسباب امنية وتتمثل بغياب دولة القانون ، والتنكيل بالمعارضين ، وعدم اللجوء الى الحلول السياسية في معالجة المشاكل والازمات السياسية .

٣- أسباب اقتصادية تتعلق بسيطرة النخبة الحاكمة على الثروة ، وانتشار الفساد في كل مفاصل الدولة ، وازدياد معدلات البطالة .

٤- توحيد الرؤى بين مختلف القوى والفعاليات ، وانكسار حاجز الخوف لدى الشعوب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات التي ساهمت بشكل كبير في نقل الحدث واسقاط الانظمة، ولاسيما في تونس التي شكلت نقطة الاساس لدى المصريين في الثورة .

ومما لاشك فيه فإن الجيش المصري لعب دورا كبيرا في تنحي الرئيس (حسني مبارك) والحفاظ على مؤسسات الدولة[١٦].

وبقدر تعلق الموضوع بموقف جامعة الدول العربية من الثورة في مصر لم يكن موقفها عما يجري في مصر يختلف كثيرا عن موقفها من الثورة في تونس ، إذ اتسم بالتدرج من خلال إصدارها بياناً في ٣ شباط ٢٠١١ حيث رحبت بإعلان الرئيس محمد حسني مبارك عزمه عدم الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة ، ودعت الجامعة الى التفعيل الفوري للدعوى التي أطلقها نائب الرئيس (عمر سليمان) والمتمثلة بعقد مؤتمر شامل للحوار الوطني بين كل القوى السياسية الوطنية المصرية . إلا أن موقف الجامعة سرعان ما تغير بعد تخلي الرئيس (محمد حسني مبارك) عن كامل سلطاته إذ رحب مجلس جامعة الدول العربية بالثورات البيضاء الحضارية في مصر وتونس، كما أثنى مجلس الجامعة بدور الشباب العربي في حركة الثورة والتطوير وعلى فرض إرادته على الامة [١٧]. ودعا الامين العام للجامعة العربية (عمرو موسى) الى تحرك سريع لاحتواء الوضع في مصر عبر اصلاح سريع يستجيب لمطالب الشعب بما يضمن الامن والاستقرار إذ أكد ان هنالك حالة من الغضب في الشارع وإن الثورة يجب ان يأخذ بالحسبان مطالب الناس وحذر من استغلال بعض القوى للثورة استغلالا سلبياً[١٨] .

وهنا نرى ان جامعة الدول العربية حافظت على نهجها التقليدي بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء ولاسيما الشأن السياسي وذلك ما لاحظناه في حركة الثورة التونسية والمصرية .

المحور الثالث/ موقف جامعة الدول العربية من الثورة في ليبيا:

لم يقتصر الثورة على تونس ومصر بل شمل ليبيا ايضا ، وهناك من يرجع اسباب الثورة الى عدة عوامل هي[١٩] :

١- اسباب داخلية : وتشمل الاحوال السياسية ، والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والتي في مجملها كانت باتجاه من سيء الى أسوأ ، إذ عانى الشعب الليبي من الظلم والطغيان والتخلف العام والاحكام الامنية وتوريث الابناء الحكم .

٢- اسباب خارجية : وهي من العوامل الاساسية بسبب ما تم تقديمه من دعم مادي واستشارة لقادة الثورة من قبل اطراف خارجية لتضمن تلك الاطراف استمرار تدفق امدادات الطاقة وحماية الممرات البحرية الدولية بدافع العامل المصلحي الذي يحكم العلاقات بين الدول ، الامر الذي يصب في مصلحة الدول صاحبة النفوذ .

وبناءً على ما تقدم اندلعت حركة الثورة في ليبيا قبل يوم ١٧ شباط ٢٠١١، إذ خرجت مظاهرة في مدينة بنغازي يوم ١٥ شباط وأغلبية المتظاهرين كانوا من أهالي شهداء بوسليم الذين كانوا على موعد كل يوم سبت لوقفة احتجاجية والمطالبة بمكان الجثث ومحاكمة المسؤول عن القضية ، وقد خرجت في يوم الخميس ١٧ شباط مسيرة في مدينة بنغازي لتشيع قتلى اليوميين السابقيين ، فأطلقت مجموعات من المغاوير النار على المُحتجين بكثافة وقصفتهم بالأسلحة الثقيلة ومضادات الطائرات، مما أدى إلى سُقوط ١٥ قتيلاً على الأقل حسبَ منظمات حقوق الإنسان الدولية، وانتقلت المظاهرات الى العديد من المدن الليبية وتم استخدام الالة العسكرية ضد المتظاهرين مما ادى الى سقوط اعداد كبيرة من الضحايا(٢٠).

وفي المُقابل أعلنت قبائل كبرى من قبائل ليبيا دفعة واحدة انحيازها إلى المحتجين وتخليها عن نظام القذافي ، ومن أبرزها قبيلتا ورفلة – أكبر قبيلة في البلاد بتعداد يَبلغ مليون نسمة- وترهونة – ثاني أكبر قبيلة بنفس التعداد تقريباً والتي يَنتسب إليها معظم جنود الجيش- ، فضلاً عن "قبيلة الزوي" في مناطق حقول النفط بالجنوب التي أعلنت أنها ستُوقف ضخَّ النفط إلى العالم خلال ٢٤ ساعة إن لم يَتوقف سفك الدم الليبي ومما سارع في انتشار الثورة هو انضمام بعض قادة الجيش الى حركة الثورة واستقالة مندوب ليبيا في جامعة الدول العربية وانضمامه الى الاحتجاجات الشعبية وكذلك استقالة عدد من الوزراء احتجاجا على استخدام القوه ضد المحتجيين وقد حمل المتظاهرون السلاح ضد النظام مما أدى الى تفوق النظام على المعارضين وبدأت قواته تتقدم

تجاه المناطق الثائرة[٢١] ، وهذا الامر ادى الى تدخل دولي إذ صدر القرار الاممي ١٩٣٧ في يوم الخميس ٣/١٧/ ٢٠١١ الذي يقضي بفرض حظر الطيران فوق الاجواء الليبية عدا طائرات الاغاثة وحماية المدنيين وقد تبنت القرار كل من بريطانيا وفرنسا وامريكا ولبنان وصوت عليه عشرة اعضاء من مجلس الامن وامتنعت كل من روسيا والصين والهند والبرازيل والمانيا عن التصويت عليه ويمنع القرار اي احتلال بري من جانب القوات الاجنبية وقامت كل من فرنسا وبريطانيا وامريكا بتنفيذ القرار الاممي وعرضت بعض الدول الاوربية والعربية المساهمة في العمليات التي اطلق عليها اسم فجر اوديسا في ١٩ اذار ٢٠١١ [٢٢]

وقدر تعلق الموضوع بموقف جامعة الدول العربية من الاحداث في ليبيا فقد عقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماع على المستوى الوزاري لبحث اخر مستجدات الوضع في ليبيا .

وقد صدر القرار ٧٢٩٨ في ٢ اذار ٢٠١١ حول الاوضاع في ليبيا وقد تناول القرار التنديد بالجرائم المرتكبة في ليبيا ضد التظاهرات الشعبية السلمية في ليبيا والدعوة الى وقف اطلاق النار ومطالبة السلطات الليبية برفع الحظر عن وسائل الاعلام وتسهيل مرور الاجانب ومغادرتهم والرفض القاطع لكل اشكال التدخل الاجنبي والالتزام الكامل بالمحافظة على الوحدة الوطنية الليبية ودعوة جميع الدول والمنظمات الدولية لتقديم المساعدات العاجلة للشعب الليبي وضرورة استمرار التشاور لوقف العنف واتخاذ الاجراءات الضرورية الكفيلة بفرض حظر جوي والتنسيق بين جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي والنظر بمدى جدية ليبيا بالالتزام بميثاق جامعة الدول العربية [٢٣] .

واستمرت اعمال العنف وازدادت موجة القتل في صفوف المدنيين واستمر القصف العشوائي للمدن وبدأ المعارضون للنظام الليبي باستخدام الاسلحة الثقيلة والخفيفة ومن ثم صدر قرار لاحق من جامعة الدول العربية يصف الاحداث في ليبيا وما آلت اليه الاوضاع فيها من الخطورة وقد أُخذ القرار في عين الاعتبار تعيين الامين العام للأمم المتحدة (بان كي مون)[٢٤] ، مبعوثا رفيع المستوى لمتابعة المشاكل الانسانية في ليبيا .

وقد جاء في قرار جامعة الدول العربية المرقم ٧٣٦٠ في ١٢ اذار ٢٠١١ الطلب الى مجلس الامن تحمل مسؤولياته ازاء تدهور الاوضاع في ليبيا واتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض منطقة حظر جوي على حركة الطيران العسكري الليبي واقامة منطقة امنة في الاماكن المعرضة للقصف كإجراءات وقائية توفر الحماية لابناء الشعب الليبي والمقيمين في ليبيا من مختلف الجنسيات مع مراعات السلامة الاقليمية لدول الجوار والتعاون مع المجلس الانتقالي الليبي وتوفير الدعم العاجل للشعب الليبي[٢٥] .

وهنا نرى أن الموقف العربي من الاحداث في ليبيا جاء سريعا وواضحا اذ اعلنت جامعة الدول العربية تجميد حضور النظام الليبي ، ومن ثمَّ دعوة مجلس الامن لفرض حظر جوي على

ليبيا ، ومما لاشك فيه ان هناك تفويضا من الامم المتحدة وبعض الدول العربية بضرورة تدخل الناتو لأنهاء الازمة في ليبيا ، إذ يقول امين عام حلف الاطلسي (اندروس فوغ راسموسين) حول الاوضاع في ليبيا كان هناك تفويض من الامم المتحدة وتأييد من دول الحلف [٢٦] .

ويتضح لنا أن الانقسام العربي كان دائما يضعف جامعة الدول العربية وعلى الرغم من علاقاتها مع العديد من الدول والمنظمات الاقليمية والدولية الا أنها لم تستطع حسم الامور وبالتالي اضطرت الى الطلب من مجلس الامن الى التدخل وانهاء الازمة الليبية بين النظام ومعارضيه .

إن جميع القرارات التي اصدرتها جامعة الدول العربية بشان الازمة الليبية هي فعالة الا انها تفتقر الى آلية التنفيذ وفقدان وسائل القوة العسكرية للتدخل وانهاء الصراع المسلح في ليبيا ، على الرغم من ان جامعة الدول العربية تمتلك قوة معنوية وشرعية وقوة اقتصادية ودبلوماسية ، الا انها تفتقد الى آليات التنفيذ والتطبيق لقراراتها بالقوة لذلك يعد موقف جامعة الدول العربية فعالا تجاه أحداث ليبيا ، الا انه يفتقر الى التطبيق ولايمثل الطموحات العربية الرسمية والشعبية .

وبالتالي يجب ان يكون هناك دور للجامعة العربية يتماشى مع الثورة السياسي للأنظمة العربية فالشعوب العربية تعول على مواقف جامعة الدول العربية في ما يتعلق بالقضايا العربية المصيرية والسعي منها الى التدخل الفوري والحاسم في اتخاذ القرار العربي وتنفيذه .

المحور الرابع/ رؤية تحليلية حول موقف جامعة الدول العربية من ثورات الربيع العربي في شمال افريقيا:

اتخذت جامعة الدول العربية عدداً من المواقف من حركات الثورة في الدول العربية، كان أبرزها في الحالة الليبية؛ لأن الجامعة، كعادتها، تفاجأت بما حدث في تونس ومصر، ولاسيما كان موقفها واضحا في ليبيا من خلال ما يأتي:

١- إن جامعة الدول العربية انطلقت في قرارتها ومبادراتها بشأن الحالة الليبية من تجاهل تام للأسس القانونية الحاكمة في ميثاق الجامعة، وفي عدة وثائق ومرجعيات عربية أخرى، بعدم تتدخل أي أجنبي في الشأن الداخلي للدول الأعضاء من خلال الالتزام بإبقاء الخلافات العربية داخل المظلة العربية وتجنب اللجوء إلى تقليص أو تجميد العلاقات الثنائية على مختلف الأصعدة .

٢- إن جامعة الدول العربية سارعت بمنح غطاء سياسي لتدخل حلف الاطلسي عسكرياً في الحالة الليبية ، دون وضع أية ضوابط أو قيود حتى عندما انحرف حلف شمال الاطلسي بهذا التدخل والمتمثل بقتل المدنيين وارسال خبراء اجانب بدعوى تدريب ومساندة الثوار ولم تسحب جامعة الدول العربية هذا التفويض بل أكتفت بالإدانة والشجب لقتل المدنيين ومشاركة الطائرات العربية القطرية بضرب الشعب الليبي، إذ ذهبت الجامعة في هذه الحالة بتناقض موقفها المبدئي المعلن على

مستوى وزراء الخارجية العرب في اب ٢٠١١ بشأن ابقاء التسوية في إطار المظلة العربية واستبعاد التدويل .

٣- قامت الجامعة باتخاذ اجراءات غير مسبوقة ، وعلى غير نص من ميثاق الجامعة، وذلك بمنع ممثل ليبيا من المشاركة في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية، وهو ما أدى – فضلاً عن مخالفته للنصوص- إلى فقدان قنوات التواصل والضغط المباشر على النظام الليبي ، وإلى تغييب عنصر التوازن والتدقيق في مصادر المعلومات المتاحة عن التطورات الميدانية والسياسية .

٤- جاء موقف جامعة الدول العربية من الجماعات المعارضة والمعارضين السياسيين متعجلاً للغاية ، إذ تبين أن الجامعة لم يكن لديها في بدايات تعاملها مع حركات الثورة ، مصادر معلومات خاصة بها، أو مصادر مستقلة تستقي منها البيانات الدقيقة عن التطورات الميدانية، وعن الخلفيات التنظيمية والعقائدية لجماعات المعارضة

٥- إن جامعة الدول العربية لم تقم بعد سقوط النظام في ليبيا بأية أدوار عملية لمساعدة الشعب الليبي في إعادة بناء المؤسسات، وتأمين الحدود، وإجراء ما يلزم من مصالحات وطنية ، وتركت ذلك كله في أيدى الخبراء الغربيين .

٦- إن مواقف جامعة الدول العربية من دعم الثورات في البلدان الثلاث تراجع جاء نتيجة الاطاحة بالرئيس المصري (محمد مرسي)[٢٧] والمنتخب ديمقراطياً وبروز قوى إقليمية على مستوى مجلس التعاون الخليجي التي كان لها الدور الفاعل في توجيه جامعة الدول العربية في الوقوف على الحياد من تلك الثورات .

الاستنتاجات:

من خلال دراسة موقف جامعة الدول العربية ازاء الثورة العربي في شمال افريقيا تم التوصل الى النتائج الاتية :

١- إن اسباب حركات الثورة في الدول التي انطلقت فيها حركات الثورة ضد الانظمة متشابهة ولاسيما في ما يتعلق بتمسك قادة هذه الدول بالسلطة ومحاولة توريث الحكم لأبنائهم وسوء الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

٢- نرى اختلافاً في تعامل جامعة الدول العربية مع حركات الثورة فنراها لم تتدخل في الحالة التونسية والمصرية ، في حين نجدها تتدخل بقوة في الحالة الليبية .

٣- اتخذت موقفا سريعا وإيجابياً في الوقوف الى جانب المعارضة في اسقاط نظام العقيد القذافي من خلال تعليق عضوية ليبيا في جامعة الدول العربية لحين توقف القتال ، ودولت الازمة وطلبت من مجلس الامن اتخاذ الاجراءات اللازمة واعطت التأييد الشرعي لاستخدام القوة من قبل حلف شمال الاطلسي لحماية المدنيين ومن ثم موافقة جامعة الدول العربية على قرار مجلس الامن

بفرض منطقة حظر جوي فوق الاراضي الليبية لأسقاط نظام القذافي وذلك ما يناقض ميثاق جامعة الدول العربية .

٤- اظهرت جامعة الدول العربية ضعفها في اتخاذ قرار موحد وترهلها وضعف في دور امينها العام، كما اظهرت عدم التزام اعضائها بمقررات جامعة الدول العربية وتغليب المصلحة القطرية على المصلحة العربية مما ألحق ضعفا في أداء جامعة الدول العربية .

٥- تمكن بعض من أعضاء جامعة الدول العربية من ركوب موجة الثورات وحماية بلادهم من خلال بعض الاصلاحات وابقاء بلدانهم خارج تأثير الحالة الثورية .

٦- اثبتت جامعة الدول العربية قصوراً في ميثاقها من خلال عدم التعاطي مع المستجدات والمتغيرات في المنطقة العربية وبشكل يحقق الدور المنوط للجامعة العربية وعليه فإن جامعة الدول العربية تحتاج لمشارع اصلاح لكي تكون قادرة على مواكبة التغيرات السياسية العربية .

الهوامش والمصادر :

١- تصنف منظمة الامم المتحدة شمال افريقيا جغرافياً بأنها المنطقة العلوية في شمال قارة افريقيا وتطل دولها على الساحل الجنوبي للبحر الابيض المتوسط ، كما وتطل على الساحل الغربي للبحر الاحمر ، وتبعاً لجغرافيتها المكانية فإنها تشمل كل من المغرب ، وموريتانيا ، والجزائر ، وتونس ، وليبيا ، ومصر ، وأحياناً السودان . إذ ان مصر تشكل إحدى دول شمال أفريقيا ما عدا صحراء سيناء فيها . هديل البكري ، ماهي دول شمال أفريقيا ٣٠ سبتمبر ٢٠١٤ . ينظر : mawdoo3.com

٢- محمد البوعزيزي : مواليد ١٩٨٤ ، هو شاب خريج جامعي تونسي ظل بدون عمل عدة سنوات . كان يعمل بائعاً متجولاً للخضروات والفاكهة . وتعرض للإهانة من قبل الشرطة التونسية ، فقام في أواخر ديسمبر ٢٠١٠ بالانتحار في مدينة منزل بوزيان بولاية سيدي بوزيد وسط تونس الجمعة ١٧ ديسمبر/كانون الأول عام٢٠١٠، احتجاجا على مصادرة عربته التي يستخدمها لبيع الخضر والفواكه ، أدى ذلك لانتفاضة شعبية وثورة دامت قرابة الشهر أطاحت بالرئيس زين العابدين بن علي ، توفي في ٤ يناير ٢٠١١ ، أقيم تمثال تذكاري تخليداً له في العاصمة الفرنسية باريس ، ينظر : www.marefa.org/index.php

٣- زين العابدين بن علي : ولد عام ١٩٣٦ ، في مدينة حمام سوسة ، أنظم الى النضال الوطني والسياسي من أجل استقلال تونس وعروبتها ضد الحكم الفرنسي ، حصل على الدبلوم من المدرسة العسكرية في سان مييز ، ثم من المدرسة المدفعية بفرنسا ، تولى رئاسة الامن التونسي لمدة ١٠ سنوات ، عيين ملحقاً عسكرياً في المغرب واسبانيا ثم عيين مديراً عاماً للأمن الوطن عام ١٩٧٧ . عيين سفير لتونس في بولندا لمدة اربع سنوات ثم عيين وزير دولة ثم وزير مفوض للشؤون الداخلية ثم عيين وزير للداخلية عام ١٩٨٦ ثم رئيس للوزراء في حكومة الرئيس الحبيب بورقيبة عام ١٩٨٧ وفي نفس العام اعلن الانقلاب على رئيس الجمهورية وأصبح رئيساً حتى عام ٢٠١١ واستمر رئيس حتى أطيح به بثورة شعبية وهروبه الى المملكة العربية السعودية في ١٤ كانون الثاني عام ٢٠١١ ، ينظر : www.wikiwand.com/ps

٤- رياض العلية ، التحول الديمقراطي في البلدان العربية في ضوء ثورات الربيع العربي ، بيروت ،٢٠١٢،ص ٣

٥- محمود علي ، الثورة التونسية الاسباب وعوامل النجاح،النتائج،٢٠١١ص٣٤

٦- عربي صديقي ، تونس : ثورة المواطنة (ثورة بلا رأس) ٢٥ يونيو ٢٠١٢ ، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات

٧- محمد الشيوخ : أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي . ينظر : middle-east-online.com/?id=146507

٨- ينظر : ar.m.wikipedia

٩- عمرو محمود موسى ولد في القاهرة ٣ أكتوبر ١٩٣٦ ، تلقى تعليمه في مدرسة طنطا الابتدائية فالثانوية ، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة (١٩٥٧).

عمل محاميا تحت التمرين فور تخرجه من الجامعة وحتى التحاقه بوزارة الخارجية

التحق بوزارة الخارجية عام ١٩٥٨ ، حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد من جامعة ليون بفرنسا ، إلتحق بسفارة مصر في برن – سويسرا (١٩٦١ – ١٩٦٤) ، انضم لبعثة مصر في الأمم المتحدة بنيويورك (١٩٦٨- ١٩٧٢) ، مستشار وزير الخارجية (١٩٧٤- ١٩٧٧) ، مدير إدارة الهيئات والمؤتمرات الدولية (١٩٧٧- ١٩٨١) ، مندوب مصر المناوب لدى الأمم المتحدة في نيويورك (١٩٨١ - ١٩٨٣) ، سفير مصر بالهند (١٩٨٣- ١٩٨٦) ، مدير إدارة الهيئات والمؤتمرات الدولية (١٩٨٦- ١٩٨٩) ، مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك (١٩٩٠ – ١٩٩١) ، وزير خارجية مصر (١٩٩١- ٢٠٠١) ، أمين عام جامعة الدول العربية (٢٠٠١ – ٢٠١١)، عضو اللجنة رفيعة المستوى للأمم المتحدة للتهديدات والتحديات والتغيير المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين (٢٠٠٣) ، حاصل على وشاح النيل من جمهورية مصر العربية (مايو ٢٠٠١) ، حاصل على وشاح النيلين من جمهورية السودان (يونيو ٢٠١١) ، حاصل على العديد من الأوسمة الرفيعة من ألمانيا والبرازيل والأرجنتين والاكوادور والأردن وقطر ، رشح نفسه للانتخابات الرئاسية المصرية عام ٢٠١٢ ، ينظر : https://sites.google.com/site/shadi20007/egypt/33-1

١٠- وليد عبد الحي، الثورات الشعبية في المنطقة العربية "الخصائص العامة"، مركز دراسات الشرق الاوسط ،عمان ،٢٠١١ص١١٦

١١- أحمد بن حلي ، ولد في الجزائر عام ١٩٤٠ ، حاصل على شهادة البكالوريوس في الصحافة من جامعة القاهرة. يتولى حالياً مهام نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية ، وقد تولى في السابق عدداً من المهام أبرزها : الأمين العام المساعد للشؤون السياسية ومجلس الجامعة ، ومستشار الأمين العام – رئيس الإدارة العامة للشؤون العربية ، وسفير الجزائر بالسودان ، ومدير شؤون إتحاد المغرب العربي بوزارة الخارجية الجزائرية ، ووزير مستشارا للشؤون السياسية بالسفارة الجزائرية بتونس ، ومديراً لإدارة المغرب العربي بوزارة الخارجية الجزائرية ، ومستشاراً للشؤون السياسية للسفارة الجزائرية بليبيا ، ورئيساً لشعبة الصحافة الوطنية بقسم الصحافة والإعلام بوزارة الخارجية الجزائرية ، شارك في معالجة عدداً من النزاعات العربية والإفريقية ، وساهم في العديد من المؤتمرات والندوات العربية والدولية ، كما قام بنشر عدداً من المقالات حول القضايا العربية والدولية ، وحصل على العديد من الدروع والأوسمة تقديراً لنشاطه في مجال العمل العربي من ضمنها درع الدبلوماسي المثالي من منظمة الآفروآسيوي ، ينظر : http://www.lasportal.org/ar/sectors/sectorhome/Pages/ASGCV.aspx?RID=12

١٢- جريدة الحياة ، العدد ٥٤٩١ ، ٢٠١١

١٣- وليد عبد الحي ، المصدر السابق ،ص١١٧

١٤- محمد حسني مبارك : ولد في ٤ ايار ١٩٢٨ ، في محافظة المنوفية ، اكمل تعليمه الابتدائي والثانوي فيها ، حصل على البكلوريوس في العلوم العسكرية عام ١٩٤٨ ، ثم نال على البكلوريوس في العلوم الجوية من كلية سلاح الطيران عام ١٩٥٠ ، تقلد وظائف عدة في القوات المسلحة فعيين في عام ١٩٦٤ قائد في القوة الجوية ، ترأس الوفد العسكري المصري الى الاتحاد السوفيتي سابقاً ، درس في اكاديمية فرونز العسكرية عام ١٩٦٤ ، عيين مدير للكلية الحربية عام ١٩٦٧ ، ثم رئيساً لاركان حرب القوات الجوية المصرية ، عام ١٩٧٢ عيين قائد للقوات الجوية ونائب لوزير الدفاع ، عام ١٧٧٣ شارك في حرب أكتوبر ، عام ١٩٧٥ عيين نائب للرئيس انور السادات ، عام ١٩٧٨ عيين نائب لرئيس الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ، عام ١٩٨١ أصبح رئيس البلاد وزعيم الحزب الوطني بعد اغتيال انور السادات ، بقي في المنصب (رئاسة الجمهورية) حتى عام ٢٠١١ ، ثم أعلن التنحي عن منصب رئاسة الجمهورية بعد أنطلاق ثورة شعبية في ٢٥ كانون الثاني ونقل جميع الصلاحيات الى الجيش ، حكم بالسجن المؤبد عام ٢٠١٢ ، ينظر :
http://www.aljazeera.net/News/archive/archive?ArchiveId=1042178

١٥ – محمد الشيوخ ، مصدر سبق ذكره

١٦- اسباب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ ، ينظر :
www.6.mashy.com/home/tahrir-egypt/revolution-causes

١٧- الربيع العربي ، شبكة راصد الاخبارية ٢٠١٢

١٨- هاني رسلان ،الموقف الدولي والعربي من ثورة ٢٥يناير في مصر،القاهرة ،٢٠١١،ص٢٧

١٩- احمد عبد الله مهنا ، الربيع العربي بين الاسباب والنتائج ، ينظر :
http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=24542

٢٠- ثورة ١٧فبراير ٢٠١١، ينظر : a r.wikipedia.org/wiki

٢١- المصدر نفسه

٢٢- مجلس الأمن يتبنى قرارا بفرض حظر جوي فوق ليبيا ينظر:
www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/.../110317_libya_resolution.sht...
وينظر محمد قدري سعيد،الثورة الليبية بداية النهاية،مجلة السياسة الدولية،القاهرة ،نيسان ٢٠١٥،ص٣٩

٢٣- نور أوعلـي، "الأزمة الليبية وتداعياتها على الصعيد الدولي"،بحث منشور ينظر:
http://www.startimes.com/f.aspx?t=33733818

٢٤ – بان كي مون : وُلد الأمين العام في جمهورية كوريا في ١٣ حزيران عام ١٩٤٤. وحصل على درجة البكالوريوس في العلاقات الدولية من جامعة سول الوطنية في عام ١٩٧٠. وفي عام ١٩٨٥، حصل على درجة الماجستير في الإدارة العامة من مدرسة كينيدي العليا للإدارة في جامعة هارفرد. وزير بلده للشؤون الخارجية والتجارة وفي فترة خدمته في الوزارة على مدى ٣٧ عاما، أسندت له وظائف في نيودلهي وواشنطن العاصمة وفيينا، وتولى المسؤولية عن حقائب وزارية مختلفة، منها مستشار السياسة الخارجية للرئيس، وكبير مستشاري الأمن القومي للرئيس، ونائب وزير تخطيط السياسات، والمدير العام للشؤون الأمريكية. عام ١٩٧٥ كان يعمل في شعبة شؤون الأمم المتحدة بوزارة الخارجية. وقد اتسع نطاق عمله ذاك على مر السنين، حيث كُلِّف بمهام منها الخدمة كرئيس للجنة التحضيرية لمنظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية ورئيس ديوان الأمين العام أثناء رئاسة جمهورية كوريا في الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٢ للجمعية العامة للأمم المتحدة. كما دأب السيد بان بنشاط على المشاركة في

القضايا المتصلة بالعلاقات بين الكوريتين. ويتحدث الأمين العام اللغات الإنكليزية والفرنسية والكورية. تقلد السيد بان منصبه في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ ولغاية الان . ينظر :
http://www.un.org/ar/sg/biography.shtml

٢٥- القرار ٧٣٦٠ في اذار ٢٠١١على الرابط: /www.lasportal.org

٢٦- صحيفة الشرق القطرية ٥ ايار ٢٠١٢

٢٧- محمد محمد مرسي عيسى العياط ، ولد في ٨ أغسطس ١٩٥١ وهو الرئيس الخامس لجمهورية مصر العربية ، وأول رئيس مدني منتخب للبلاد بعد ثورة ٢٥ يناير ، تولى منصب رئيس الجمهورية رسمياً عام ٢٠١٢ بعد أداء اليمين الجمهوري تولى رئاسة حزب الحرية والعدالة ، عضو في مكتب إرشاد جماعة الاخوان المسلمين ، نائب سابق لمجلس الشعب المصري ٢٠٠٠ – ٢٠٠٥ ، تم عزله في انقلاب عام ٢٠١٣ ، وحكم عليه بالسجن المؤبد ، ينظر : www.ar.Wikipedia.org

References:

1-Readd ALAli , The transmission of Democracy in Arabic Country in the light of Arab Spring , Beirut,p:3.2012 .

2- Mahmood Ali, Tunisian Revolution the reasons and factors of its success and results, p: 34,2011.

3-Arabi Sadaki, Tunisia: Thora of ALMoutana(Thora Bela Rass),25 July ,2012.

4-Mahomad ALSheuk: The Reasons of Sparking of Arab Spring: 146507 middle-east-online.com/id.

5-CF ar.m.wikipedia.

6- www.bbc.co.uk/arabic/middleeast/2011/.../110317_libya_resolution.sht..

7 http://www.lasportal.org/ar/sectors/sectorhome/Pages/ASGCV.aspx?RID.

8- http://www.grenc.com/show_article_main.cfm?id=24542.

9- http://www.un.org/ar/sg/biography.shtml.

10- www.ar.Wikipedia.org.